الطالبين لابي زكريا يحيى بن شرف النواوي (مصر 1305 و 1329) الانصاري " أبو يوسف " (113 182) .

) (القاضي) أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بني سعد بن حبتة الانصاري صاحب أبي حنيفة الامام المجتهد وسعد بن حبتة أحد الصحابة وهو مشهور في الانصار بأمه وهي حبتة بنت مالك كان القاضي أبو يوسف وهو صاحب أبي حنيفة فقيها عالما وحافظا وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفة وخالفه في مواضع كثيرة سكن بغداد وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هرون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويجله وكان عنده حظيا مكينا وهو أول من دعي بقاضي القضاة وحكى أبو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أن أبا يوسف قال : كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل رث الحال .

فجاءني أبي يوما وأنا عند أبي حنيفة فانصرفت معه .

فقال يا بني لا تمد رجلك مع أبي حنيفة فان أبا حنيفة خبزه مشوي وأنت تحتاج إلى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة أبي .

فتفقدني أبو حنيفة وسأل عنى فجفلت أتعاهد مجلسه .

فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري عنه قال لي ما شغلك عنا .

قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي .

فجلست فلما انصرف الناس دفع الي صرة وقال استمتع بها فنظرت فإذا فيها مائة درهم وقال لي الزم الحلقة وإذا فرغت هذه فاعلمني .

فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة أخرى .

ثم كان يتعهدني وما أعلمته بخلة قط ولا أخبرته بنفاد شئ وكأنه كان يخبر بنفادها حتى استغنيت وتمولت .

مات أبو يوسف وهو على القضاء .

_____ .

(.

) ابن خلكان 400 2